

كارورابيا في كال حبيال

ها زهور المحبة والتسسامح

في سنوات مضت كاديختفي الحب من ثنايا حياتنا بسبب اجواء العنف والتطرف والظلامية التي هاجمت واقتحمت حياتنا في غفلة منا، لكننا اقتنصنا لحظات حب اشتركنا فيها جميعا عندما انتصرنا للحب والمحبة والتسامح وهزمنا الخوف والحزن في عقر داره كما تقول الطالبة مروة في كلية الاداب المرحلة الرابعة وتضيف:ان عيد الحب هو لكل من ترك الكراهية خلفة و فتح ابوابا جديدة للامل و المستقبل وقد جاء الوقت مناسبا ليكون عيد الحب عنوانا لجمع شمل العراقيين من جديد و نبذ الطائفية فلولاً حبنا لبعضنا لما كنا اليوم مع بعضنا.

نقول عام حب و سعادة و خير على العراقيين جميعا،بينما يقول سالام محمد:انا متروج منذ اربع سنوات وزوجتي دائما هي التي تبادر الى شراء هدية بسيطة للتعبير عن هذه المناسية،لكن هذا العام

سوف اصطحبها للخروج بعد ان كانت السنوات السابقة لاتحمل الاخبار السارة والسعيدة من الشارع الني كان ملغوما بالضوف والتهديد والاعتداءات على الناسس ونتمنى ان يكون عام الحب هذه السنة مناسبة سعيدة تساعدنا على تجاوز المعوقات والمشاكل العائلية، والحقيقة تقال اننا مشتاقون لقضاء اوقات على ضفاف نهر دجلة في منطقة الكريعات على الرغم من برودة الشتاء، لانه المكان الاول الذي كان شاهدا على لقائنا.

يقول رغيد صاحب مكتبة لبيع القرطاسية

والالعاب في منطقة الكرادة: يكثر الطلب على الالعاب والهدايا والكارتات في عيد الحب،وعلى بعض الالعباب الصغيرة التي تحمل معاني جميلة ورمزا يتبادل ويحتفظ به

فيها بسبب الظروف الامنية السابقة، ولكن الان الشباب يعيد الذكريات والحب الذي لايمكن ان ينطفئ، ضوؤه من القلوب الصافية لانها نابعة من الوجدان والضمير العراقي الذي يتطلع الى البقاء والتواصل مع الحياة والتغلب على وعلق على المناسبة ابو فارس قائلا: كنا سابقا

نذهب الى منطقة كورنيش الاعظمية للاحتفال بمناسبة عيد الحب مع زوجتي، لكن الظروف الان اختلفت ونتمنى ان تعود كما كانت، و ان اصبحت الظروف افضل وهى تعطينا الحافز الكبير لتجدد الحب والعطاء والخروج الى المتنزهات والالعاب وان كانت ضمن المنطقة التي نسكنها، وبالحب نداوي جراحنا والتكاتف مع بعضنا نحتفل هذه السنة ولو بصورة رمزية بسيطة وزوجتي تتذكر

العشاق،وهـذه السنـة شهدت حركـة كبيرة عكس

السنوات السابقة التي كادت هذه المناسبة لاتذكر

تاريخ عيد الحب لهذا سوف اقدم لها هدية بسيطة للتعبير عن مدى حبى واخلاصي لها. ليتك تعلم الان كم انا مشتاقة اليك،متلهفة عليك اتمنى من كل قلبى، ومن كل جوارحى لو اكون الان قربك، اتمنى لو اراك الان ولو للحظة واحدة لكي تعود لي روحي التي تركتها معك، كلمات عبرت بها ام حنين عن مدى حبها واشتياقها الى زوجها الذي يعيش خارج البلد وكم تمنت ان يكون معها في عيد الحب، لكنها قالت مع الاسف لن نجد غير الهاتف النقال، كوسيلة لنقل مشاعري

> أليس من حقي اليس من حقي أن اعبر عن مشاعري في عيد الحب وامنيات

يكون عام الحب الذي اصبح مميزا هذا العام لاننا تجددت هذا العام للقاء اعز الاحباب وعودتهم سابقا كنا نعيش التوتر والخوف من المجهول الى بغداد،احب غربتى في مدنك وضياع عناويني بين شيوارع طرقاتك، واهديك اجمل مشاعر تحمل ولكن لن يمحى الحب من قلوبنا الذي يرتكز على عطرا من بغداد، الى الاحباب في عيد الحب الذي اتمنى فيه ان يعود كل من تركنا وهاجر وان تحمل الطيور رسائل مرسومة بقلوب تتمنى احتضان دفء مشاعرهم فليس الحب للعشاق

الامل للقاء الاحباب والعودة الى بغداد. فيما عبر بائع الزهور محمد سلمان ان له ذكريات جميلة في عيد الحب هذا، فقد بدأت علاقتي بالزهور فى يوم عيد الحب عندما اهدتنى حبيبتى في اول لقاء لنا زهرة كاردينيا. حبيبتي السابقة هى زوجتى حاليا وفى كل عيد للحب اهديها وردة كارسيا مشابهة للتي اهدتني اياها في لقاًئنا الأول

ايسناسس طارق

وامنيات له بالحب والسعادة الدائمة ومهما بعد لابد من ان يعود الى بلده لان حب العراق هو

وانما انا اشتاق الى اخوتي واخواتي، واتمنى ان

يحتفل العشاق بذكري عيد الحب رغم انها مناسبة تتمثل باعدام عرّاب عيدهم القديس فالنتاين الايطالي الجنسية الذي عاش في عهد الامبراطورية الرومانية والذي تم اعدامه بتاريخ ١٤ شباط،بسبب عدم مثوله لقرار الامبر اطور (كلاديوس الثاني) بمنع تزويج العشاق حيث كان

يعقد الزيجات لهم سرا، كما ان الرجل الكهنوتي فالنتاين قد وقع في اسرين معا الاول والاهم وقوعه في اسر حب ابنة سجّانه، والثاني اسره وسجنه من قبل الامبر اطور فما هي قصة فالنتاين وما هي قصة حبه لابنة مدير السجن؟ ورغم ان الكثير معروف عنها الا ان بعض الخفايا تظهر في كل عيد، اما حقيقة أو اضافات درامية للعيد الذي يحتفل به العشاق!

بغداد/ سها الشيخلي تصوير/سعد الله الخالدي

أن دفع «فالانتايـن» حياتـه ثمنا له لا

قصص الحب المحزنة

اذا كانت قصة سانت فالنتاين قصة

حب محزنة فان التاريخ يحدثنا عن

قصص حب محزنة هي الاخرى؟ فهل

كتب على العشاق ان يعيشوا قصصا

محزنة مقتفين اثر سانت فالنتاين

الذي حكم عليه بالموت لانه احب ابنة

سجانه؟اضافة الى قصص اخرى قبل

وبعد قصة فالنتاين، ونتذكر قصص

التراث التي تحدثنا عن معاناة

العشاق وقصصهم المثيرة للحزن

الاسى معا، فها هو قيس ابن الملوح

الذي عششت الحمامة على راسه

وهو يقف في انتظار ليلي، وروميو

وجوليت الذي حال دون ارتباطهما

العداء بين عائلتيهما، وكانت النهاية

محزنة هي الاخرى حيث انتحر

كلاهما في قصة ماساوية كما يرويها

لنا شكسبير، وتزخر كتب التراث

لجميع الشبعوب بتلك القصص

المحزنة فهل يعنى ذلك ان الحب

مقرونا دائما بالحزن والخيبة، إلا

ان التراث الانساني الزاخر بفواجع

الحب وقصصه المحزنة لكل شعوب

الارض لا تمنع الكثيرين من الوقوع

في جحيم الحب مهما ارادوا ان

يتحصنوا ضده فهو كالقدر ياتي

بدون استئنذان.

جميلة حيث يقول:

فالنتاين وعيد الحب كان فالنتاين رجلا مسيحيا ورعا يمتلك احساسا مرهفا، عاش ومات في عهد الامبراطورية الرومانية التى يحدثنا التاريخ عنها انها قد اكتسمحت دولا وامبراطوريات عديدة طوال تواجدها في روما، وان قياصرة روما شانهم شان الملوك المستبدين كانوا لا يتورعون عن إنـزال أقسى العقوبات بحق الشعوب التي ترزح تحت احتلالهم، كما كانوا لا يتورعون عن استعباد حتى شعبهم من خلال سياسات ظالمة لا تعرف الرحمة، وكان القياصرة مولعين بالفتوحات العسكرية لتوسع الامبراطورية وقد وجد القيصر (كلاديوس الثاني) في القرن الثالث الميلادي ان جنوده كانوا بمنون بخسائر متتالية وعند البحث عن الاسباب وجد ان المتزوجين منهم يعشقون الحياة ولا يقدمون على خوض الحروب وانهم بمتلكون حسا مرهفا ويتمنون العودة السريعة الى زوجاتهم، وكان هذا الدافع كافيا براي القيصر باصدار اوامره المشددة الي الكنيسة بعدم عقد الزواج للعشاق، الا ان القديس فالنتاين كان يمتلك قلبا مرهفا ومشاعر انسانية نبيلة وعطفا كبيرا على العشاق الذين يريدون وضع النهاية السعيدة للحب الذي يربطهم، فكان يعقد الزواج سرا لهم، الا ان الوشاة قد اوصلوا امره الى القيصركلاديوس الثانى فقام بسجنه عقابا له على الضروج عن اوامره، غير ان المصادفة وحدها قد رسمت قصة محزنة لذلك الفالنتاين الطيب فسرعان ما وقع القديس بشراك الحب، فاحب ابنة سجانه، رغم كونه راهبا وسجينا معا، الا

من التغلغل الى قلب الراهب ولا تعاليم الكنيسة الصارمة من الوقوع في طغيان الحب،فكان ان قاسى امرين فى حياته هما الحب والسبجن، وقد علم القيصر بامر ذلك الحب فاصدرامره باعدام العاشق الراهب (سانت فالنتاين) وكان ذلك بتاريخ ١٤ شباط فى القرن الثالث الميلادي. وكانت روما قبل المسحبة تحتفل بعيد السنة الجديدة بتاریخ ۱۰ شباط التی تتمثل لدى جميع شىعوب الشرق

ان استوار السجن لم تمنع الحب

بالخصب والنماء وتجدد الحياة على الارض الا ان التاريخ استبدل من ١٥ شياط الي ١٤ شياط لكون التاريخ الاول يحمل صفة الوثنية وتم استبداله بذكرى استشهاد سانت فالنتاين ١٤شباط ليكون يوما وعيدا للحب في روما المسيحية بدلامن ١٥ شباط عيد راس الجديدة لروما الوثنية.

بدون حب كيف سيكون شكلها؟ ثم يجيب، بالتاكيد سيكون قاتما لا بل اجزم لك ان الحياة ستكون مستحيلة، اما سؤالك لماذا؟ فاراه اما سؤالا ماكرا او ساذجا.. ويعتدل الدكتور المالكي في جلسته (علَّى مبدا اكعد اعوج واحجي عدل) ثم يقول: - يحدثنا التاريخ ان اغلب الحروب والفتوحات العظيمة كانت بسبب الحب فمثلا حروب طروادة التي حدثت في عهد الاغريق كانت بسبب هيلين الجميلة، ولماذا نذهب بعيدا فقد تخلى عن عرش بريطانيا الملك جورج الخامس من اجل حبيبته التى كانت تدعى بمدام وندسورفي مطلّع الالفية الثانية.

لعل مرد الاحتفالات بعبد الحب تزامنها فى الربيع حيث تتجدد الحياة وتزدهر الارضوفي السنوات القليلة الماضية صارت الشعوب الغربية خاصة تحتفل بعيد الحب وتتزين واجهات المحلات بكارتات التهنئة بالحب وباللون الاحمر كما يتبادل العشاق وغير العشاق ايضا الزهور الحمراء كونها (الزهور الحمراء) تشكل رميزا من رميوز الحب، وتطالعنا الصحف باقامة مهرجانات بمناسبة عيد الحب منها مهرجان الحب اللذي دابت على تنظيمه فرحة شباب تونس وتداول عليه ثلة من نجوم لبنان مثل يارا، فضل شاكر، وباسكال مشعلاني. وتحيي الفنانة نانسى عجرم سهرة فنية يحتضنها فضاء قبة المنزه بتونس العاصمة حيث تغنى الفنانة المعروفة نانسی عجرم بعد غیاب سنتین.

استاذ علم النفس الدكتور فوزي المالكي يتُحدث عن الحب بشيء من الواقعية المزوجة برومانسية لولا الحب لانعدمت الحياة على هذا الكوكب.. فالحب اكسير الحياة وقلبها النابض وهو لايقل اهمية عن الحياة نفسها فتصوري الحياة كما تسارع نواد وفرق فنية في مختلف دول العالم باقامة

والمهرجانات بهذه المناسبة. ومن الحب ما قتل

> احتفالات عيد الحب الاحتفالات

سكنة احدى المحافظات، وهناك سكبت النفط على نفسها من المدفأة وأضرمت النار في جسدها وماتت

احبت جارتنا ابن عم لها لكنها كانت صغيرة الســن ولم يلتفت ابن عمها لها فتقدم لخطبة شقيقته ا وتزوجها فما كان منها الا ان تصاب بمرض نفسى شديد الوطأة ما جعلها نزيلة مستشفى الامراض العقلية والمشكلة ان لا

ويذكر لنا الدكتور قصته وكنف انه احب فتاة من اول نظرة عندما وجدها في ورطة في الشارع وهي محاطة بشباب مستهتر يسمعها كلاما نزقا من اجل الصرشعة لا غيرويقول: فما كان منى الا ان اقف واترجل من سيارتي ونهرت ذلك الشباب المستهتر وقلت للفتاة تفضلي لكى اوصلك الى حيث تريدين فقد وجدتها في موقف حرج، وعندما

السببل التخفيف عنها بالعقاقير

الحب من اول نظرة ذكرته لك قد جربته انا بنفسى.

كانت بلقيس تجد الاعدار في كل شخص يتقدم لخطبتها فهذا نحيف

ايضا فاجبتها وانا كذلك، أوصلتها إلى منزل والدها وبعد ايام شاءت الصدف ان التقي بها مرة اخرى في ندوة ثقافية اقامتها الجامعة فرح كل منا بالاخر الى درجة كبيرة وبعدها استمرت لقاءاتنا وتقدمت لخطبتها وهى الان زوجتى و أم أولادي وعند سؤالي له هل هناك حقا حب من اول نظرة يقول نعم بالتاكيد و المثل الذي

زمن بعيد.. وكان هذا حدسي انا

الحب الأعمى

- الذي شدنى اليه صمته بالرغم من انني صريحة معه، كنت لا اعرف عنه شبئا بينما هو يعرف عنى كل دقائق حیاتی وما زاد تعلقی به انه زوج لامرأتين في أن واحد وله منهما ستة اطفال بعض منهم في الجامعة قال لى يوما اننى ساكون بالنسبة له (العلاكة رقم تسعة) على اعتبار ان العلاكة هذا تعنى بالنسبة له (الحمل الثقيل) وقد صعقت لهذا التشييه الظالم والضارج عن اللياقة وكان ذلك كافيا لان أضبع نهاية لعلاقتي به، لكنني بالعكس ازددت تعلقا به حتى بعد أن قال لى يوما اننى لا اصلح لان اكون زوجة ذلك لانني في نظره في اقل تقدير جريئة ومتحررة وصريحة وهذه الصفات لا ترضي الرجل الشرقى ثم تقول بلقيس انها تتمنى من صميم قلبها ان تترك ذلك الرجل الذي احبته بكل جوارحها لكنها لا تقوى على ذلك رغم ما قاله لها ورغم ظروفه العائلية ثم تسالني مازحة هل حبى هذا ما يطلق عليه الحب الاعمى قلت لها ليس اعمى فقط بل هو مجنون ايضا.

وجاوزت الاربعين من العمر وبعد

ذلك وقعت في بئر الحب، فقد أحبت

زميل لها يعمل في الجامعة قريب

الشبه من تطلعاتها وافكارها تقول

- كنت وحيدة ابوى وقد عشت مدللة

الى درجة كبيرة لا يرفض لى طلبا

مهما كان صعبا ما جعلني لا احب

النقاش ولا اعترف بالحقيقة المجردة

رغم كونى متخصصة في دراسة

(الفلسفة) كنت انظر الي الجنس

الاخر نظرة ريبة وشكوك بسبب ما

سمعت من زميلاتي وصديقاتي عن

الظلم الذي يلحق بالراة بعد الاقتران

وخاصة اذا كانت تلك المراة قد احبت

زوحها قبل الاقتران، وتواصيل

بلقيس سرد قصتها فتقول:

الحب والتقاليد

ويحدثنا احدهم عن حبه الكبير لابنة الجيران وكيف شغف بها حيا لكن ابن عمها كان اولى بها من الغريب حسب التقاليد فتقدم لخطبتها وتزوجها وهو يعلم انها تحب ابن الجيران وانه تقدم لها، ويمسح الرجل دمعته وهو يستذكر حبه الاول والاخير ثم يقول:

- وجاءت الحرب الإيرانية العراقية لتضييف فصولا اخرى لقصته المحزنة حيث توفي زوجها في الحرب الطاحنة وكانت اما لأربع بنات في ذلك الحين، وطلبت منى ان اتقدم لخطيتها ثانية الا اننى رفضت ليس لاننى تزوجت انا الاخر بل للابقاء على جذوة الحب التي ظلت مستعرة بيننا رغم انقضاء مدة طويلة على ذلك الحب الا انه ما زال عامرا في قلبي وان زوجتي واهلي واهلها يعرفون بذلك.



الطالبة شهيدة الحب، وقصة اخرى ويحدثنا استاذعلم الاجتماع يحدثنا الدكتور الماجدي في معرض الدكتور خليل الماجدي عن قصص الحب المحزنة في المجتمع وكيف حديثه عن قصص الحب المحزنة كان ينظر العرب الى العشاق نظرة متخلفة وخاصبة الشبعراء منهم حيث يمنعون ارتباطهم مهما كانت الظروف مما يقود العشاق الى حالة شديدة من الياس، وقد يقدمون على الانتحار، واذكر الان كيف اضرمت النار في نفسها جارتي قبل سنوات عندما وقف ابن عم لها حائلا بينها وبين من تحب ذلك لان المجتمع يرى ان ابن العم احق من غيره بابنة عمه ما جعلها تفضل الموت على الاقتران بغير حبيبها، وان هناك اعرافا وتقاليد عديدة اوجدها المجتمع لقتل الحب والاجهاز عليه واذكر ايضا كيف احبت طالبة في الكلية استاذها الى درجة كبيرة لكنه كان غافلا عنها بحب زميلة لها وقال لها

جلست في مقعد السيارة بادرتني احد يعرف بقصتها سـوى الطبيب والاخر وزنة كبيرحتى فاتها القطار بالقول انها تشعر اننى اعرفها مند المعالسج الذي يحاول بشتى يوما انه يريد ان يتحدث اليها بامر شخصى ويريد ان يلتقيها في نادي الكلية وفرحت هي فرحا كبيرا حيث كانت تظن انه سوف يفاتحها بامر الحب الذي يرتسم على وجهها وهي تحادثه واخذت ضربات قلبها تتسارع عندما قال لها استاذها وحبيبها انه في حالة حب شديدة وانه يريد ان يعرف اذا ما كانت حسبته مرتبطة بشخص أخر وعندما سألته عن اسم تلك الحبيبة قال لها انها فلانة، فصعقت لكنها تماسكت لكى لا يرى ارتداكها فقالت له لماذا لا يحاول ان ىتحدث هو لها فقال لها انه يخشى سخريتها فهو يجدها دائما ساخرة وكثيرة المزاح كما انه يعرف شقيقها وعلى علاقة وتيقة به لكنه لا يريد ان يصارحها بحبه قبل ان يعرف مدى تقبلها لذلك قالت له من خلال ارتباكها سىوف تحاول ان تعرفرايها قريبا، وذهبت الى القسيم الداخلي الذى تقيم فية